



Darb 1718
Contemporary Art & Culture Center

Harassment Exhibition, 30 June / 20 August - 2012

كفاية...

"هدوم واسعة, نظارة الدحاحة, حجاب مغطي كل شعري, تمام كله موجود. أعتقد إن ماينفعلش شكلي يبقى أبسط من كده. كل اللي محتاجة أعمله دلوقتي إني أمشي باصه قدامي وحجج إن محدش يهيني" كانت سارة مخطئة. فبالرغم من محاولاتها ألا تكون ملحوظة, عندما مر بجانبها مجموعة مراهقين شعرت بيد تمتد داخل قميصها الطويل.

لقد أمسك كفٌ لحمها, صحيح....في هذه البقعة, وقرص للحظة. لحظة طويلة. كانت اللحظة كافية لتجرح روحها مدى الحياة, ولكنها لم تكن كفاية كي يمسك أحدهم هذا الشاب. صرخت سارة بعلو صوتها وبحثت في كل مكان عن مرتكب الجرم. نظرت حولها باحثة عن مساعدة ودعم. ولم تجد إلا اللامبالاة. والأسوأ من ذلك أنها شعرت بما يشبه نظرات السخرية. لم تجد وجه متعاطف. ولا واحد.

وصلت سارة الى العمل مكسورة, الوحدة تملأها, ويدها ترتعش غضبا. لم تكن تعرف أنها قادرة على الشعور بهذا القدر من الغضب. حكّت سارة لزملائها ما حدث. شعرت النساء بالإشمئزاز وهن يتذكرن آخر مرة مروا بنفس التجربة. أما الرجال فسخروا منهن وقالوا أن هذه المواقف لم تحدث أبدا لأمهاتهم وأخواتهم. وأن هذا خطأ النساء بالتأكيد.

للأسف أصبحت هذه القصة عادية. لقد نمت ظاهرة التحرش ونقشت في جميع أنحاء مصر كالسرطان. يقول البعض أن سبب هذه الظاهرة هو الإحباط الجنسي الناتج عن عدم القدرة المادية على الزواج. والبعض الآخر يقول إنها ظاهرة ناتجة عن إحباطات وصعوبة الحياة.

النظريات كثيرة ولكن لا توجد إجابة. أصبحت المشكلة صندوقا أسود لا أحد يملك مفاتيحه. وعلى الرغم من ذلك اختفى التحرش الجنسي تماما في بداية الثورة خلال الثمانية عشر يوما. يحاول الناس فهم كيف ولماذا لم يحدث أي تعدي جنسي ولكن لا توجد إجابة. وللأسف لم تدم أيام المدينة الفاضلة وعاد التحرش الجنسي بكامل قوته. لقد عاد التحرش الجنسي ولكن النساء كن قد تغيرن.

فصوتهن موجود من خلال التلفزيون والإنترنت وقضايا المحاكم والفن, وصوتهن عالي: كفاية.

ملحوظة : برجاء تقديم العمل الذي ستشارك به في المعرض.